

## فتح القدير

7 - { فما يكذبك بعد بالدين } الخطاب للإنسان الكافر والاستفهام للتقريع والتوبيخ وإلزام الحجة : أي إذا عرفت أيها الإنسان أن اخلقك في أحسن تقويم وأنه يردك أسفل سافلين فما يحملك على أن تكذب بالبعث والجزاء ؟ وقيل الخطاب للنبي A : أي أي شيء يكذبك يا محمد بعد ظهور هذه الدلائل الناطقة فاستيقن مع ما جاءك من اأنه أحكم الحاكمين قال الفراء والأخفش : المعنى فمن يكذبك أيها الرسول بعد هذا البيان بالدين كأنه قال : من يقدر على ذلك ؟ أي على تكذيبك بالثواب والعقاب بعد ما ظهر من قدرتنا على خلق الإنسان ما ظهر واختار هذا ابن جرير والدين : ومنه قول الشاعر : .  
( دنا تميمة كما كانت أوائلنا ... دانت أوائلهم من سالف الزمن ) .  
وقال الآخر : .  
( ولما صرح الشر ... فأمسى وهو عريان ) .  
( ولم ... يبق سوى العدو ن دناهم كما دانوا )